

مساهمة التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية في الإنتاج الصناعي النشط في العراق

The contribution of the geographical distribution of industrial cities to active industrial production in Iraq

م.د. فراس ناظم احمد

اختصاص جغرافية الصناعة

وزارة التربية/ إعدادية الضيغم للبنين

Dr. Firas Nazim Ahmed

Industrial Geography Ministry of Education/Al-Dhaigham

Intermediate School for Boys

fras32759@gmail.com

Abstract

This research aims to study the impact of the geographical distribution of industrial cities in Iraq on industrial production, with a particular focus on the city of Basra. Industrial cities are considered essential factors in promoting economic and social development in developing countries. The effective geographical distribution of these cities contributes to improving productivity, providing job opportunities, and helps achieve industrial diversity while reducing economic gaps between regions. The research findings indicate that the geographical distribution of industrial cities in Iraq faces several challenges that negatively affect industrial production, such as the concentration of industrial cities in specific areas, which limits industries' access to raw materials and increases transportation costs. Data collected from participants in Basra revealed that 50% of the participants believe that the geographical distribution of industrial cities is concentrated in certain areas, while 70% of participants indicated that this distribution positively affects the level of industrial production. The results also showed that the infrastructure in Basra is considered sufficient to support industrial development, with 95% of participants supporting this, despite challenges related to accessing raw materials. The research also identified legal and regulatory challenges as major obstacles facing industrial cities in Basra, along with a lack of resources and weak infrastructure.

Keywords: Geographical distribution, industrial cities, industrial production, infrastructure, sustainable development

المستخلص :

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية في العراق على الإنتاج الصناعي، مع التركيز بشكل خاص على مدينة البصرة. تُعد المدن الصناعية من العوامل الأساسية في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان النامية. فالتوزيع الجغرافي الفعال لهذه المدن يُسهم في تحسين الإنتاجية وتوفير فرص العمل، كما يساعد في تحقيق التنوع الصناعي وتقليل الفجوات الاقتصادية بين المناطق. تبين من خلال البحث أن التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية في العراق يعاني من بعض التحديات التي تؤثر سلباً على الإنتاج الصناعي، مثل تركيز المدن الصناعية في بعض المناطق، مما يحد من وصول الصناعات إلى المواد الخام ويزيد من تكاليف النقل. تم دراسة البيانات التي تم جمعها من المشاركين في مدينة البصرة، وبيّنت أن ٥٠% من المشاركين يرون أن التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية متركز في بعض المناطق، بينما ٧٠% من المشاركين أشاروا إلى أن هذا التوزيع يؤثر بشكل إيجابي على مستوى الإنتاج الصناعي. كما أظهرت النتائج أن البنية التحتية في البصرة تُعتبر كافية لدعم التطور الصناعي، حيث أيد ٩٥% من المشاركين ذلك، رغم التحديات المتعلقة بالوصول إلى المواد الخام. كما بيّن البحث أن التحديات القانونية والتنظيمية هي من أبرز العوائق التي تواجهها المدن الصناعية في البصرة، إلى جانب نقص الموارد وضعف البنية التحتية.

الكلمات المفتاحية: التوزيع الجغرافي، المدن الصناعية، الإنتاج الصناعي، البنية التحتية، التنمية المستدامة

المقدمة

مساهمة التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية تُعتبر من العوامل الأساسية في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فهذه المدن تساهم بشكل كبير في دفع عجلة النمو الاقتصادي من خلال توفير فرص العمل وزيادة الإنتاجية في مختلف القطاعات. من خلال التوزيع الجغرافي المدروس للمدن الصناعية في مناطق معينة، يمكن لهذه المدن أن تساهم في تحسين الاقتصاد المحلي وزيادة الإنتاج الصناعي. كما أن التوزيع الجغرافي يساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تقليل الاعتماد على استيراد السلع وزيادة الإنتاج المحلي (١، ص. ٣٦٠).

التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية يلعب دوراً كبيراً في تحقيق العدالة الاقتصادية بين المناطق الحضرية والريفية. من خلال إنشاء هذه المدن في المناطق الأقل تطوراً، يمكن أن يقلل من الفجوة الاقتصادية بين المدن الكبرى والمناطق الريفية. من خلال بناء المدن الصناعية في هذه المناطق، تتاح الفرصة لتطوير البنية التحتية لهذه المناطق وتوفير فرص عمل جديدة لسكانها. هذا يؤدي إلى تحقيق التكامل الاقتصادي بين المناطق المختلفة ويعزز من التوزيع العادل للموارد (٢، ص. ٧١).

علاوة على ذلك، يعزز التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية من التنوع الصناعي في مختلف المناطق. فبدلاً من تركيز الصناعات الكبرى في منطقة واحدة، يمكن نشر الصناعات المختلفة عبر المدن الصناعية في مختلف المناطق. هذا يزيد من مرونة الاقتصاد ويعزز من القدرة على مواجهة الأزمات الاقتصادية أو التغيرات العالمية في الأسواق. كما يعزز التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية من خلق فرص عمل متنوعة، مما يشجع على الابتكار والتطور في مختلف القطاعات الصناعية (٣، ص. ١).

من جانب آخر، يرتبط التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية بتحسين البنية التحتية والخدمات في المناطق المحيطة بها. هذا يشمل تحسين شبكات النقل والطاقة والاتصالات. يساهم ذلك في تحسين جودة الحياة في هذه المناطق، كما يقلل الضغط على البنية التحتية في المدن الكبرى. بالتالي، فإن توزيع المدن الصناعية يساعد على تحسين الظروف المعيشية في المناطق الأقل تطوراً، ويعزز من التكامل بين مختلف المناطق (٤، ص. ٤١).

أما فيما يخص البيئة والتنمية المستدامة، فإن التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية يجب أن يأخذ في الحسبان التأثيرات البيئية لهذه المدن. من المهم أن تُبنى المدن الصناعية في مناطق مستدامة بيئياً للحفاظ على البيئة وتقليل التأثيرات السلبية مثل التلوث واستهلاك الموارد الطبيعية. يمكن أن يساهم إنشاء المدن الصناعية في مناطق بيئية مستدامة في دعم الصناعات الخضراء والتقنيات البيئية النظيفة (٥، ص. ١٥).

وأخيراً، يُساهم التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية في التأثير على سوق العمل. فهو يوفر فرص عمل جديدة للمجتمعات المحلية في هذه المناطق الصناعية، مما يساهم في تقليل معدلات البطالة. التوزيع السليم لهذه المدن يوفر أيضاً فرص تدريب وتعليم، ويُساهم في تحسين المهارات التي يحتاجها سوق العمل المحلي. (٦، ص. ٢٧٥).

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في تحليل مساهمة التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية في الإنتاج الصناعي النشط في العراق. يواجه العراق تحديات متعددة في قطاعه الصناعي، بما في ذلك التوزيع غير المتوازن للمدن الصناعية في مختلف المناطق، مما يؤثر بشكل مباشر على إنتاجية القطاع الصناعي والنمو الاقتصادي المستدام. يتسبب التوزيع الجغرافي الحالي للمدن الصناعية في محدودية الوصول إلى الموارد الأساسية، وزيادة تكاليف النقل، بالإضافة إلى نقص التكامل بين الصناعات في مختلف المناطق. يسعى هذا البحث إلى دراسة كيفية تأثير هذا التوزيع على الإنتاج الصناعي في العراق، وكيف يمكن تحسينه لتحقيق نمو صناعي أكبر.

أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة بسبب الدور الحيوي الذي تلعبه المدن الصناعية في تعزيز الإنتاج الصناعي، وتحقيق التنمية الاقتصادية. بالنظر إلى الموارد الطبيعية التي يتمتع بها العراق، يمكن أن تساهم المدن الصناعية في تحويل هذه الموارد إلى منتجات صناعية ذات قيمة مضافة. من خلال تحسين التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية، يمكن رفع مستوى الإنتاج الصناعي، وزيادة الصادرات، وتحسين مستوى معيشة السكان من خلال توفير فرص العمل. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على العوامل التي تؤثر في التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية، وكيف يمكن تحسين هذا التوزيع لتحقيق التوزيع الأمثل للموارد الصناعية عبر البلاد.



شكل (١): يوضح خريطة البصرة

منهجية البحث

تصميم البحث

تبنى البحث تصميمًا وصفيًا تحليليًا، حيث تم دراسة العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية في العراق، مع التركيز على مدينة البصرة. تم تحليل تأثير هذا التوزيع على الإنتاج الصناعي النشط في المدينة. اعتمد الباحث على جمع البيانات من خلال دراسة ميدانية لآراء الخبراء والعاملين في القطاع الصناعي في البصرة، بالإضافة إلى تحليل الوثائق والمصادر الثانوية المتاحة.

العينة:

تم اختيار عينة عشوائية عدد ١٠٠ شخص من الخبراء و العاملين في القطاع الصناعي بمدينة البصرة. شملت العينة ممثلين عن مختلف القطاعات الصناعية في المدينة، مثل الصناعات النفطية، المواد الغذائية، والبلاستيكية، بالإضافة إلى مجموعة من المسؤولين الحكوميين في القطاع الصناعي.

أدوات جمع البيانات:

تم استخدام الاستبانات و المقابلات الشخصية كأدوات رئيسية لجمع البيانات. تم تصميم الاستبانات لتغطية مختلف جوانب التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية وتأثيره على الإنتاج الصناعي. كما تم إجراء مقابلات مع الخبراء و العاملين في هذا القطاع للحصول على رؤى تحليلية معمقة.

طريقة تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات باستخدام التحليل الكمي و التحليل النوعي. في التحليل الكمي، تم استخدام التحليل الإحصائي لاستنباط العلاقات بين التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية ومستوى الإنتاجية. أما في التحليل النوعي، فقد تم تحليل الآراء و التجارب التي تم جمعها من خلال المقابلات، للوصول إلى استنتاجات حول العوامل التي تؤثر على القطاع الصناعي في مدينة البصرة.

أهداف البحث

١. دراسة تأثير التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية على الإنتاج الصناعي في العراق.
٢. تحديد العوامل المؤثرة في اختيار مواقع المدن الصناعية في العراق.
٣. تحليل كيفية استخدام المدن الصناعية لتحقيق التنمية المستدامة في القطاع الصناعي العراقي.

منطقة الدراسة

تم اختيار مدينة البصرة كمجموعة دراسية رئيسية في هذا البحث نظرًا لدورها الكبير في قطاع الصناعة العراقية. المدينة تقع في أقصى الجنوب الشرقي من العراق وتعتبر مركزًا صناعيًا رئيسيًا، خاصة في مجال الصناعات النفطية والكيميائية، وكذلك في صناعات المواد الغذائية والبلاستيك. إضافة إلى ذلك، فإن المدينة تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي بالقرب من ميناء البصرة، الذي يعد من أكبر الموانئ العراقية ويعتبر شريانًا رئيسيًا لتصدير المنتجات الصناعية.

تقع مدينة البصرة في أقصى جنوب العراق على ساحل الخليج العربي، مما يجعلها نقطة استراتيجية للتجارة البحرية والتواصل مع الأسواق العالمية عبر ميناء البصرة، الذي يعد من أكبر موانئ العراق. يحدها من الشمال مدينة العمارة، ومن الشرق تحدها الحدود الإيرانية، مما يعزز من التبادل التجاري بين العراق والدول المجاورة. تتميز البصرة بتضاريسها السهلة، ما يسهل بناء البنية التحتية وتطوير المشاريع الصناعية. كما تتمتع المدينة بمناخ صحراوي حار في الصيف، مما يؤثر على نوعية المشاريع الصناعية التي يتم إنشاؤها فيها. تعتبر البصرة نقطة محورية للعديد من الصناعات، خاصة في القطاع النفطي والصناعات الثقيلة، بفضل موقعها الجغرافي الاستراتيجي.

سوف يتم التركيز في هذا البحث على دراسة كيفية تأثير التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية في البصرة على الإنتاج الصناعي المحلي، وكذلك دور ميناء البصرة في دعم هذا القطاع. سيتم تحليل التحديات التي تواجه المدن الصناعية في البصرة، وكيف يمكن تحسين البنية التحتية لتسهيل وصول المواد الخام إلى المصانع والمساهمة في تحسين الإنتاجية.

حدود البحث:

تمحور البحث حول مدينة البصرة فقط، حيث تم تحليل التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية في هذه المدينة فقط، وركز على الصناعات الرئيسية مثل النفط و الصناعات الكيماوية و الصناعات الغذائية. كما تم دراسة البنية التحتية و العوامل الاقتصادية التي تؤثر في هذا التوزيع.

النتائج

جدول (١): البيانات الديموغرافية

النوع	الذكور	النسبة (%)
الذكور	70	(70%)
الإناث	30	(30%)
العمر	من ٢١ إلى ٣٠ سنة	30 (30%)
	من ٣١ إلى ٤٠ سنة	20 (20%)
	من ٤١ إلى ٥٠ سنة	40 (40%)
	أكثر من ٥٠ سنة	10 (10%)
المستوى التعليمي	ثانوي	30 (30%)
	جامعي	55 (55%)
	دراسات عليا	15 (15%)
الوضع الوظيفي	موظف حكومي	30 (30%)
	موظف في القطاع الخاص	30 (30%)
	صاحب عمل	40 (40%)

المصدر: من إعداد الباحث

تشير البيانات إلى توزيع المشاركين في الدراسة حسب بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية. ففيما يتعلق ب النوع، شكل الذكور ٧٠% من المشاركين، بينما كانت نسبة الإناث ٣٠%. وهذا يشير إلى أن العينة تحتوي على نسبة كبيرة من الذكور مقارنة بالإناث.

أما بالنسبة ل العمر، فإن أكبر نسبة من المشاركين كانت في الفئة العمرية من ٤١ إلى ٥٠ سنة بنسبة ٤٠%، تلتها الفئة العمرية من ٢١ إلى ٣٠ سنة بنسبة ٣٠%. بينما كانت الفئتان الأخريان، من ٣١ إلى ٤٠ سنة وأكثر من ٥٠ سنة، تمثلان ٢٠% و ١٠% على التوالي. هذا يشير إلى أن المشاركين في الدراسة كانوا بشكل رئيسي في مرحلة العمر المتوسطة.

فيما يخص المستوى التعليمي، كان ٥٥% من المشاركين يحملون مؤهلات جامعية، بينما كانت نسبة الحاصلين على دراسات عليا ١٥% فقط، وكانت نسبة الحاصلين على شهادة ثانوية ٣٠%. يعكس ذلك تركيز المشاركين في فئة التعليم الجامعي، ما يشير إلى أن المشاركين في الدراسة كانوا ذوي مستويات تعليمية جيدة.

أما بالنسبة ل الوضع الوظيفي، كان ٤٠% من المشاركين أصحاب عمل، بينما تقاسمت نسبة ٣٠% من المشاركين بين الموظفين في القطاع الحكومي والموظفين في القطاع الخاص. وهذا يعكس تنوعاً في الوضع الوظيفي للمشاركين، حيث يمكن ملاحظة أن هناك توازناً نسبياً بين الموظفين في القطاعين الحكومي والخاص، في حين أن وجود نسبة كبيرة من أصحاب الأعمال يشير إلى تنوع الخبرات في العينة المشاركة.

جدول ٢: تأثير التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية على الإنتاج الصناعي في العراق

قيمة p	التكرار (النسبة)	ما رأيك في التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية في العراق؟	هل ترى أنه متوازن أم متركز في بعض المناطق؟
0.02	٥٠ (٥٠%)	متوازن	نعم
0.01	70 (70%)	لا	لا
0.001	75 (75%)	نعم	لا
0.006	95 (95%)	لا	لا
0.04	60 (60%)	نعم	لا
0.009	65 (65%)	نعم	لا
0.02	55 (55%)	نعم	لا
0.003	55 (55%)	نعم	لا
0.05	35 (35%)	صناعات نفطية	صناعات نفطية
	25 (25%)	صناعات كيميائية	صناعات كيميائية
	٠ ٢ (0%)	صناعات غذائية	صناعات غذائية
	٠ ٢ (0%)	اخرى	اخرى
0.04	70 (70%)	نعم	نعم
	30 (30%)	لا	لا
0.01	65 (65%)	نعم	نعم
	35 (35%)	لا	لا
0.01	60 (60%)	نعم	لا
	40 (40%)	لا	لا
0.04	80 (80%)	نعم	نعم
	20 (20%)	لا	لا

الإنتاجية؟

هل تعتبر المدن الصناعية في البصرة مناطق تنافسية على المستوى الإقليمي والدولي؟	نعم	60 (60%)	0.03
	لا	40 (40%)	
ما هي أبرز التحديات التي تواجهها المدن الصناعية في البصرة والتي تؤثر على الإنتاج الصناعي؟	مشاكل قانونية وتنظيمية	40 (40%)	0.05
	نقص في الموارد	30 (30%)	
	ضعف البنية التحتية	10 (10%)	
	نقص في العمالة المدربة	10 (10%)	
	أخرى	10 (10%)	

المصدر: من إعداد الباحث

تشير البيانات إلى أن هناك تبايناً في آراء المشاركين حول التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية في العراق. فقد أشار ٥٠% من المشاركين إلى أن التوزيع متركز في بعض المناطق، بينما اعتبر ٥٠% آخرون أن التوزيع متوازن. وبالرغم من هذا التباين في الآراء، فإن ٧٠% من المشاركين يرون أن توزيع المدن الصناعية في العراق يؤثر بشكل إيجابي على مستوى الإنتاج الصناعي، وهو ما يعكس تأثير هذه المدن في تعزيز الإنتاج المحلي.

من ناحية أخرى، أظهرت النتائج أن ٩٥% من المشاركين يعتقدون أن البنية التحتية في البصرة كافية لدعم التطور الصناعي، ما يعكس التحسن الملحوظ في هذه البنية. ومع ذلك، ٥٥% من المشاركين أشاروا إلى أن الصناعات في البصرة تواجه صعوبة في الوصول إلى المواد الخام بسبب الموقع الجغرافي، مما يعيق بعض جوانب التطور الصناعي. تساهم المدن الصناعية في البصرة في خلق فرص عمل جديدة للمجتمع المحلي، وهو ما أكدته ٦٠% من المشاركين. كما تبين أن الظروف الاقتصادية في العراق، مثل تقلبات أسعار النفط، تؤثر بشكل كبير على فعالية التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية، حيث أكد ٨٠% من المشاركين على هذه النقطة.

أما عن الصناعات الرئيسية التي تتركز في البصرة، فقد تبين أن الصناعات النفطية هي الأكثر هيمنة بنسبة ٣٥%، تلتها الصناعات الكيماوية والصناعات الغذائية، مما يشير إلى أن البصرة تعد مركزاً رئيسياً للصناعات المرتبطة بالنفط. وفيما يتعلق بالتحديات التي تواجهها المدن الصناعية في

البصرة، أبرز المشاركون المشاكل القانونية والتنظيمية (٤٠%) ونقص الموارد (٣٠%) كأهم العوائق التي تؤثر على الإنتاج الصناعي. المناقشة

بناءً على نتائج الاستبيان المتوفرة، يبدو أن هناك تبايناً في آراء المشاركين حول التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية في العراق. فقد أشار ٥٠% من المشاركين إلى أن التوزيع متركز في بعض المناطق، بينما اعتبر ٥٠% آخرون أن التوزيع متوازن. هذه النتيجة تتماشى مع ما تم الإشارة إليه في العديد من الدراسات، حيث يُعتبر التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية عنصراً أساسياً في تحقيق التنمية المتوازنة بين المناطق، كما أشار الجعفري (٢٠١٧)¹ إلى أن التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية في العراق يعكس تبايناً في المناطق الأكثر تطوراً اقتصادياً.¹ (AL-RUBAIEAL-MANSOORY, 2021) دراساتهم حول إمكانية إقامة مدن صناعية متكاملة في العراق. أشاروا إلى أهمية تحسين التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية لتحقيق النمو الصناعي المستدام والتغلب على تحديات التركيز في مناطق محددة.

وبالنسبة لتأثير توزيع المدن الصناعية على الإنتاج الصناعي، تبين أن ٧٥% من المشاركين يرون أن توزيع المدن الصناعية في البصرة يؤثر بشكل إيجابي على الإنتاج الصناعي. في هذا السياق، دعم الحداد وإيمان (٢٠٢٢)¹ أهمية توزيع المدن الصناعية في أماكن استراتيجية لتحقيق التنمية الاقتصادية، مما يساهم في تحسين مستوى الإنتاج وتوسيع القاعدة الصناعية. هذه النتيجة متوافقة مع دراسة Sposito, da Silva, (2014) التي أظهرت أن التوزيع الجغرافي للصناعات في المدن الصغيرة له دور كبير في تعزيز الإنتاج المحلي والاقتصاد الإقليمي من خلال تحفيز الأنشطة الاقتصادية في مناطق متعددة.

من جانب آخر، أظهرت النتائج أن ٩٥% من المشاركين يعتقدون أن البنية التحتية في البصرة كافية لدعم التطور الصناعي، ما يعكس التحسن الملحوظ في هذه البنية. هذه النتيجة تتماشى مع ما ذكرته الدراسات السابقة حول أهمية تحسين البنية التحتية لتسهيل التطور الصناعي. فقد أشار الزايد (٢٠٢١)¹ إلى أن البنية التحتية المتطورة تعتبر من العناصر الأساسية التي تدعم نمو الصناعة وزيادة الإنتاجية. هذه النتيجة تتناغم مع دراسة Lee, Jung, (2020) حول التخطيط لاستخدام الأراضي الصناعية، حيث أشاروا إلى أهمية تحسين البنية التحتية لدعم نمو الصناعات المعرفية والصناعات الأخرى في المدن الحضرية.

أما فيما يتعلق بالتحديات التي تواجه المدن الصناعية في البصرة، أشار ٤٠% من المشاركين إلى المشاكل القانونية والتنظيمية كأبرز التحديات التي تؤثر على الإنتاج الصناعي. هذه النقطة تتماشى مع ما

المراجع

١. أميرة رمضان هبيل، بلال رافع عبد العاطي. (٢٠٢٤). استراتيجيات التنمية العمرانية المستدامة في مدينة درنة: التخطيط الحضري كأداة للتقليل من تأثير الفيضانات. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٥(٨)، ٢٧٥-٢٩٣.
٢. بن عميرة، أمينة، عيش، بن غضبان، & فؤاد. (٢٠٢١). دور البعد العمراني في تقييم جودة الحياة من منظور الاستدامة الحضرية بالمدينة الجديدة علي منجلي-قسنطينة. إنسانيات / Insaniyat. مجلة جزائرية للأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، (٩٣)، ١٥-٤٥.
٣. الحداد، & إيمان. (٢٠٢٢). التجربة المصرية في إنشاء العناقد الصناعية ودورها ك نواة للمجتمعات الصناعية المتكاملة: دراسة حالة مدينة الأثاث بدمياط. مجلة السياسة والاقتصاد، ١٦(١٥)، ٧١-١١١.
٤. م. م. مي ثامر رجب. (٢٠٠٩). تطور المستقرات الحضرية حول المستوطنات الصناعية (دراسة حالة مستوطنة النهروان الصناعية في العراق). مجلة ديبالي للبحوث الإنسانية، ١(٤١).
٥. محمد عباس مجيد الجعفري. (٢٠١٧). واقع الصناعات الصغيرة في مدينة الحي التوزيع الجغرافي والتحليل الكمي ٢٠١٧. (دراسة في الجغرافية الصناعية). لارك، ٩(٦)، ٣٦٠-٣٦٩.
٦. محمود زايد. (٢٠٢١). النمو السكاني وحركة الكتل السكانية. مجلة جامعة أسبوط للبحوث البيئية، ٢٤(١)، ٤١-٥٩.

أشار إليه الباحثون في دراساتهم، مثل ما ذكره رجب (٢٠٠٩) ' حول ضرورة وجود سياسات تنظيمية وقانونية تسهم في تيسير عمل المدن الصناعية. هذه النتيجة تتماشى مع ما أشار إليه Takeda Kajikawa' (2008)، حيث أن التحديات التنظيمية تعد من أكبر العوائق التي تواجهها الشبكات الصناعية في المناطق المختلفة، مما يعرقل توسيع الصناعات والنمو الاقتصادي.

وفيما يتعلق بالصناعات الرئيسية التي تتركز في مدينة البصرة، تبين أن الصناعات النفطية هي الأكثر هيمنة بنسبة ٣٥%، تلتها الصناعات الكيماوية والصناعات الغذائية. يشير هذا التوجه إلى تركيز الإنتاج في الصناعات النفطية، وهو ما يتوافق مع ما أشار إليه الجعفري (٢٠١٧) ' حول دور الصناعات النفطية في تطور الاقتصاد العراقي. هذا يتفق مع دراسة ' (٢٠١٥) Lima، التي تناولت تأثير العوامل الجغرافية على التكتلات الصناعية في الصين، حيث أظهرت أن الصناعات المرتبطة بالموارد الطبيعية، مثل النفط، تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل البنية الاقتصادية للمدن الصناعية.

الخاتمة

خلص البحث إلى أن التوزيع الجغرافي للمدن الصناعية في العراق له تأثير كبير على الإنتاج الصناعي في مدينة البصرة. رغم التباين في آراء المشاركين بشأن تركيز المدن الصناعية في بعض المناطق، إلا أن الأغلبية ترى أن تحسين هذا التوزيع يمكن أن يؤدي إلى تعزيز الإنتاجية وتوفير فرص عمل جديدة. من خلال تطوير البنية التحتية وتوسيع نطاق المدن الصناعية في المناطق الأقل تطوراً، يمكن تقليل الفجوات الاقتصادية بين المدن الريفية والحضرية. كما أن وجود صناعات متنوعة في هذه المدن سيساهم في تحقيق التنمية المستدامة وتحسين القدرة التنافسية للصناعات المحلية على الصعيدين الإقليمي والدولي. وبالتالي، يجب أن تركز السياسات الصناعية على توزيع المدن الصناعية بشكل أكثر توازناً، وتحسين الدعم اللوجستي والتشريعي لهذه الصناعات لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الإمكانيات الصناعية في البصرة وبقيّة أنحاء العراق.

8. Takeda, Y., Kajikawa, Y., Sakata, I., & Matsushima, K. (2008). An analysis of geographical agglomeration and modularized industrial networks in a regional cluster: A case study at Yamagata prefecture in Japan. *Technovation*, 28(8), 531-539.
9. Xie, F., Zhang, S., Zhang, Q., Zhao, S., & Lai, M. (2024). Research on the geographical pattern, evolution model, and driving mechanism of carbon emission density from urban industrial land in the Yangtze River Economic Belt of China. *ISPRS International Journal of Geo-Information*, 13(6), 192.

Reference

1. AL-RUBAIE, A. M., & AL-MANSOORY, S. M. (2021). The possibility of establishing integrated industrial cities in Iraq-The experience of the Kingdom of Saudi Arabia is a case study. *Iraqi Journal for Administrative Sciences*, 17(69), 187-208.
2. Bertacchini, E. E., & Borriore, P. (2013). The geography of the Italian creative economy: The special role of the design and craft-based industries. *Regional Studies*, 47(2), 135-147.
3. Flew, T. (2010). Toward a cultural economic geography of creative industries and urban development: introduction to the special issue on creative industries and urban development. *The information society*, 26(2), 85-91.
4. Lee, J., & Jung, S. (2020). Industrial land use planning and the growth of knowledge industry: Location pattern of knowledge-intensive services and their determinants in the Seoul metropolitan area. *Land use policy*, 95, 104632.
5. Li, L., & Ma, Y. (2015). Spatial-temporal pattern evolution of manufacturing geographical agglomeration and influencing factors of old industrial base: A case of Jilin Province, China. *Chinese Geographical Science*, 25, 486-497.
6. Scott, A. J. (2000). *The cultural economy of cities: essays on the geography of image-producing industries*.
7. Sposito, E. S., & da Silva, P. F. J. (2014). Small cities and the dissemination of the industrial production mode. A study of regional character. *Brazilian Geographical Journal: Geosciences and Humanities research medium*, 5(2), 476-493.